

وول ستريت جورنال: رحلة طائرة "الاتحاد" المباشرة لإسرائيل تذيب جليد العلاقة مع الإمارات



تناولت صحيفة "وول ستريت جورنال" دلالات وصول طائرة تابعة لشركة طيران "الاتحاد" الإماراتية مباشرة من أبو ظبي إلى إسرائيل، وذلك في تقرير أعده ديون نيسنباوم عن زويان الجليد في العلاقة بينهما.

وكانت الرحلة رقم 9607 قد وصلت إلى مطار بن غوريون في تل أبيب الثلاثاء حاملة على متنها 14 طناً مما قالت الإمارات إنه من المساعدات الطبية للشعب الفلسطيني من أجل مكافحة فيروس كورونا.

وتشير الصحيفة إلى أن الإمارات وإسرائيل أقامت علاقات عميقة خلال السنوات الماضية مع أن الدولة الخليجية لم تعترف رسمياً بإسرائيل.

وتقول إن مسؤولين إسرائيليين وإماراتيين وفي الأمم المتحدة يتحدثون عن فرص جديدة خلقها وباء فيروس كورونا أمام إسرائيل لكي تقوي علاقاتها مع الدول العربية الجارة.

وأشارت إلى أن إسرائيل كانت في السنوات الماضية أكثر انفتاحا في محاولاتها لبناء علاقات مع الدول العربية التي ظلت تحركاتها حذرة نظرا للموضوع الفلسطيني الذي يثير مشاعر مواطنيها. وشجعت الولايات المتحدة حلفاءها بالشرق الأوسط على التواصل من أجل مواجهة العدو المشترك وهو إيران.

وكتب السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون تغريدة قال فيها: “لأول مرة هبطت طائرة تجارية تابعة لطيران الاتحاد في مطار بن غوريون الإسرائيلي”، وأضاف: “نأمل بمشاهدة رحلات ركاب أيضا، وأعرف من خلال زيارتي أن الإمارات مكان ساحر وأتطلع لمواصلة تحسين العلاقات بين بلدينا.”

وحاولت سفيرة الإمارات في الأمم المتحدة لانا زكي نسبية تأطير الرحلة في إطار أزمة فيروس كورونا قائلة: “هذه أزمة دولية وتحتاج لرد دولي”. وقالت إن “الإمارات ممتنة لليونسكو التي قامت بتسهيل دعم الإمارات للشعب الفلسطيني ولجهود الأمم المتحدة التي لا تتوقف للتنسيق ومساعدة كفاح الدول ضد الوباء.”

وحسب الصحيفة ففي الوقت الذي سارع فيه قادة إسرائيل للترحيب في التحسن الواعد بالعلاقات بينهم وجيرانهم العرب إلا أن المسؤولين الإماراتيين حذروا من أن الدفء قد يتجمد حالة مضت الحكومة الإسرائيلية في خطط ضم أجزاء من الضفة الغربية التي سيطرت عليها عام 1967.

وتعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتوسيع السيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة الغربية مما سيقصص الأراضي التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية. ووضع الرئيس دونالد ترامب الخطط للضم حالة وافقت الولايات المتحدة على خريطة. إلا أن خطط إسرائيل المتسارعة للضم تزعج الكثيرين في واشنطن والعالم.

وحملت الطائرة 10 أجهزة تنفس ومعدات طبية وملابس واقية لمساعدة الفلسطينيين في مواجهة فيروس كورونا. وبحسب الصورة التي وزعتها اليونسكو ظهر علم الإمارات وبإفطة كتب عليها: “المساعدات الإماراتية للشعب الفلسطيني لمكافحة فيروس كورونا.”

وتم تسجيل 570 حالة إصابة بفيروس كورونا في الضفة الغربية حسب الإحصائيات الفلسطينية منها 547 حالة في الضفة الغربية والقدس الشرقية، منها 108 حالات تحت العلاج فيما شفي 464 مصابا، بالإضافة لأربع وفيات في الضفة الغربية، فيما لم تسجل حالات وفاة في غزة.

وتعتبر الخدمات الطبية في القطاع فقيرة وحالة اندلعت الأزمة هناك فستكون كارثية، إلا أنه لم ينتشر بعد بسبب ما يقول كاتب التقرير إنه الحصار الذي فرضته مصر وإسرائيل على غزة بعد سيطرة حماس في عام 2007. ولم تعبر الرحلة الإماراتية المجال الجوي السعودي ولكنها سافرت فوق الخليج إلى العراق في طريقها للبحر المتوسط حيث انعطفت جنوباً وهبطت في إسرائيل حسب مسار الرحلة الذي وضعه السفير دانون.

وقبل يومين قالت القناة الـ12 الإسرائيلية، إن الإمارات أرسلت، الأسبوع الماضي، طائرة فاخرة تتبع أحد الأمراء لإجلاء إسرائيليين عالقين في المغرب، بسبب تداعيات جائحة "كورونا".

وأوضحت القناة، بحسب موقع "الأيام24" المغربي، أن سلطات الاحتلال اتصلت "سراً" بالإمارات، لطلب المساعدة في الإجلاء "نظراً للعلاقات الجيدة التي تربط هذه الدول".

وأشار المصدر ذاته إلى أن الإمارات وافقت على الطلب وأرسلت طائرة تتبع أحد الأمراء (لم تسمه) لتأدية المهمة.

وأكد تقرير القناة الإسرائيلية 12 أن الحكومة الإسرائيلية وجهت الشكر لحكومة الإمارات، فيما نقلت أن هذه الخطوة تندرج ضمن التطور في العلاق